

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 20

محمد بن صالح العثيمين

وعدنا اننا نتكلم عن الهجرة. الهجرة تكون العمل وتكون للعامل وتكون للمكان اما هجرة المكان فان ينتقل الانسان من مكان تكثر فيه المعاصي ويكثر فيه الفسوق وربما يكون بلد كفر الى بلد لا يوجد فيه ذلك - [00:00:04](#)

واعظم الهجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام وقد ذكر اهل العلم انه يجب على الانسان ان يهاجر من بلد الكفر الى بلد الاسلام اذا كان غير قادر على اظهار - [00:00:31](#)

واما اذا كان قادرا على اظهار دينه ولا يعارض اذا اقام شعائر الاسلام فان الهجرة لا تجب وعليه ولكنها تستحب وبناء على ذلك يكون السفر الى بلد الكفر اعظم من البقاء فيه. فاذا كان بلد الكفر - [00:00:47](#)

الذي كان وطن الانسان اذا لم يستطع اقامة دينه فيه وجب عليه مغادرته والهجرة منه فذلك اذا كان الانسان من اهل من اهل الاسلام ومن بلاد المسلمين فانه لا يجوز لهم. ان يسافر الى بلد - [00:01:11](#)

لما في ذلك من الخطر على دينه وعلى اخلاقه ولما في ذلك من اضاعه ما له ولما في ذلك من تقوية اقتصاد الكفار. ونحن مأمورون بان نغيظ الكفار بكل ما نستطيع. كما قال الله تبارك وتعالى - [00:01:31](#)

يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غل. واعلموا ان الله مع المتقين. وقال تعالى ولا يطعون موطئا يغييب الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجرهم المحسنين - [00:01:51](#)

الكافر ايا كان سواء كان من النصارى او من اليهود او من الملحدين وسواء تسمى بالاسلام ام لم يتسمى بالاسلام الكافر عدو لله ولكتابه ولرسوله وللمؤمنين جميعا مهما تلبس ما يتلبس به فانه عدو. فلا يجوز للانسان ان يسافر الى بلد الكفر الا بشروط ثلاثة. الشرط الاول - [00:02:11](#)

ان يكون عنده علم يدفع به الشبهات. لان الكفار يريدون على المسلمين شبهة شو بهاد ؟ هي ديني. شو بها في رسولنا. شبها في كتابهم. شبها في اخلاقهم. في كل شيء. يريدون - [00:02:43](#)

ليبقى الانسان شابا متذبذبا. ومن المعلوم ان الانسان اذا شك في الامور التي يجب فيها اليقين فانه لا لم يقم بالواجب فالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره الايمان بهذه يجب - [00:03:03](#)

ان يكون يقينيا فان شك الانسان في شيء من ذلك فهو كافر. فهم اعني الكفار يدخلون على المسلمين الشك. حتى ان بعضهم صرح بعض زعمائهم. قال لا تحاولوا ان تخرجوا المسلم من دينه الى دين النصارى - [00:03:23](#)

ولكن يكفي ان تشكوه في دينه. لانكم اذا شكتموه في دينه سلبتموه الدين. وهذا كافر. فانت اخرجوه من هذه الحظيرة التي بها الغلبة والعزة والكرامة ويكفي. اما ان تحاول ان تدخله الى النصارى المبني على الضلال - [00:03:43](#)

السفاهة فهذا لا ينفع لان النصارى ضالون كما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وان كان دين المسيح عليه الصلاة والسلام دين حق لكنه دين الحق في وقته قبل ان ينسخ برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد نسب شريعة عيسى فان الهدى - [00:04:03](#)

الحق فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم محمد لا بد ان يكون عنده علم يدفع به الشبهات الشرط الثاني ان يكون عنده دين

00:04:23 يحميه من الشهوات لان الانسان الذي ليس عنده دين اذا ذهب الى بلاد الكفر انه غمس -

لانه يجب زهرة الدنيا شهوات سكر زنا لواء كل اجرام موجود في بلاد الكفر فاذا ذهب الى هذه البلاد فانه يخشى عليه ان ينزلق. في

00:04:49 هذه الاو حال الا اذا كان عنده دين يحميه -

فلا بد ان يكون عند الانسان دين يحميه من الشهوات من الشهوات. الشرط الثالث ان يكون محتاجا الى ذلك. مثل ان يكون مريضا يحتاج الى السفر الى بلاد الكفر للاستشفاء او يكون محتاجا الى علم. لا يوجد في بلد الاسلام تخصص فيه. فيذهب الى هناك يتعلم -

00:05:17

او يكون الانسان محتاجا الى تجارة. يذهب ويتجه ويرجع. المهم انه لا لابد ان يكون هناك حاجة. ولهذا ارى ان الذين يسافرون الى بلد

00:05:44 الكفر من اجل السياحة فقط انهم اثمون. انهم اثمون. وان كل قرش يصرفونه لهذا السفر فانه -

حرام عليه. واذاعة لماله وسيحاسبون عنه يوم القيامة. حين لا يجدون مكانا يتمسكون فيه او يتنزهون فيه حين لا يجدون الا اعمالا.

لان هؤلاء هؤلاء يضيعون اوقاتهم. ويترفون اموالهم ويفسدون اخلاقهم. وكذلك ربما يكون معهم عوائلهم - 00:06:14

ومن عجب ان هؤلاء يذهبون الى بلاد الكفر التي لا يسمع فيها صوت مؤذن. ولا ذكر ذاكرا وانما يصنع فيها ابواب اليهود ونواقص

00:06:43 النصارى برنامج اكااديمية زاد علم يزداد -